

**الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر
(دراسة ميدانية)**

**The economic effects of the development of
medical tourism in Egypt
[field study]**

د/ هيام سالم زيدان أحمد

مدرس اقتصاد بمعهد الألسن العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تنمية السياحة العلاجية على الاقتصاد المصري لذلك تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية تكونت من ٢٠١ فرد من العاملين في عدد من المراكز الطبية في مصر وكذلك بعض المرضى وتكونت أداة البحث من استبيان يتكون من ٣٠ فقرة، وأظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تنمية السياحة العلاجية وتطور الاقتصاد المصري، وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تذليل كل العقبات التي تواجه تنمية السياحة العلاجية في مصر. الكلمات المفتاحية: السياحة العلاجية - الآثار الاقتصادية - مصر.

Abstract

The study aimed to investigate the impact of medical tourism on the national economy in Egypt, The sample of the study was randomly selected, consisted of (120) person from working in the medical centers in Egypt and some patients. Study tool is a questionnaire containing (30) items.

The results showed that there are no significant differences between medical tourism and the growth of the Egyptitton economy.

In light of the results of the study, have been proposed a series of recommendations, including: the need to overcome the hurdles and obstacles that prevent the real impact of medical tourism in Egypt.

Key Words: medical tourism, The economic effects, Egypt

مقدمة:

تتوافر جميع مقومات نجاح صناعة السياحة العلاجية في مصر، ولكنها بالرغم من ذلك لم تحتل مكانتها المستحقة على خريطة السياحة العلاجية على مستوى العالم بسبب عدم الترويج الكافي لها، وعدم وجود كيان مستقل لتذليل العقبات التي تواجهها، فحجم الإنفاق في مجال السياحة العلاجية وصل عام ٢٠١٦ إلى ١٠٠ مليار دولار ونصيب الوطن العربي منه ٢٧ مليار فقط ومن المتوقع أن يصل إلى ٣٥ مليار.

مشكلة البحث:

ترتبط السياحة العلاجية بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً قوياً إذ أنها تعد مورداً أساسياً من مصادر الدخل للدولة وتساعد في حل العديد من المشكلات التي تواجهها كثير من الدول، كما تعمل على تخفيف حدة مشكلة البطالة بالمساعدة في خلق فرص عمل جديدة، وكذلك تطوير بعض المناطق التي تتمتع بتوافر إمكانيات السياحة العلاجية من خلال توفير المرافق اللازمة وبالتالي يترتب عليها تأثير هام على التنمية الاقتصادية.

وفي سبيل ذلك سيحاول البحث طرح الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما هو واقع السياحة العلاجية في مصر؟
- ٢- ما هي مقومات السياحة العلاجية في مصر؟
- ٣- ما هو أثر الشراكة بين القطاعين العام والخاص على تنمية السياحة العلاجية؟
- ٤- كيف يستفاد من المستجدات والمتغيرات الحديثة في زيادة حجم ونشاط السياحة العلاجية في مصر؟
- ٥- كيف تساهم السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية في مصر؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على مفهوم السياحة العلاجية وأهميتها.
- ٢- إلقاء الضوء على مدى مساهمة السياحة العلاجية في حل المشكلات الاقتصادية في مصر.
- ٣- دراسة الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر.
- ٤- الخروج بنتائج وتوصيات تساهم في تنشيط السياحة العلاجية في مصر.

أهمية البحث:

يوضح البحث أهمية السياحة العلاجية في عالمنا المعاصر فهي أحد الأهداف الأساسية الفاعلة على الصعيد القومي والعالمي وتسعى الدول المختلفة في بناء مجتمعاتها وإشباع حاجاتها الأساسية في صناعة السياحة وزيادة الدخل، وهناك ٣% إلى ٤% من سكان العالم يسافرون للعلاج ويبلغ عددهم نحو ١١ مليون سائح طبي بزيادة سنوية تبلغ ٢٥% و ينفقون ٤٣٩ مليار دولار عليه.

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- يعمل البحث على توجيه القطاع الخاص والعام لضرورة الاهتمام بالسياحة العلاجية وتأثير ذلك على الاقتصاد المصري.
- ٢- إلقاء الضوء على كيفية استثمار المقومات الطبيعية والمادية والبشرية في مصر لتواكب تطور السياحة العلاجية في العالم بما يعود بالنفع على ارتفاع حصة النقد الأجنبي والنتائج المحلي.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في عدد من المرضى وعدد من العاملين بالمراكز الطبية الرائدة في مجال السياحة العلاجية، وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بسبب كبر حجم المجتمع، وقد بلغ حجم العينة ١٢٠ مفردة.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباط قوية بين تنمية السياحة العلاجية ونمو الاقتصاد المصري.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين سياسات التسعير في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مستوي كفاءة العمالة في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر.
- ٤- توجد علاقة ارتباط قوية بين توافر المعلومات الصحية والترويج والتسويق لها وتطور السياحة العلاجية في مصر.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: فقد تم استخدام الأسلوب الوصفي، وكذلك أداة الاستبيان حيث تعتمد الدراسة في جزء أساسي منها على المعلومات الواردة من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة في استمارة الاستقصاء المرفقة والتي عملنا على توزيعها من خلال المقابلة الشخصية.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تناول البحث الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٦
الحدود المكانية: بعض المراكز الطبية ذات العلاقة في مجال السياحة العلاجية وهي مركز حلوان الكبريتي للروماتزم والطب الطبيعي- حمامات فرعون.

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة (منير محمد عبد الوهاب: ٢٠١٢) اقتصاديات السياحة البيئية في مصر ودراسة تطبيقية على السياحة العلاجية لراحة سيوة وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية السياحة في العصر الحديث وقد توصلت إلى أن السياحة احتلت مرتبة بارزة في اقتصاديات الكثير من الدول وخاصة

مصر لذلك أصبحت السياحة البيئية تحتل مكانة متقدمة ضمن القطاعات المختلفة.

٢- دراسة (خالد سيد: ٢٠١٣) أثر الأبعاد البيئية والتسويقية على السياحة العلاجية - دراسة تطبيقية على المنشآت الصحية وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم أثر هذه الأبعاد على السياحة العلاجية في المنشآت الصحية، وقد توصلت إلى ضرورة الاهتمام بالميزة التنافسية لجذب السياحة العلاجية.

٣- دراسة (Devon M Herrick 2011) Global competition in health care, NATIONAL Center for policy Analysis هدف هذه الدراسة يتلخص في أهمية المنافسة العالمية في السياحة ولقد توصلت هذه الدراسة إلى اتجاه السياحة العلاجية من الدول المتقدمة إلى العالم الثالث بسبب الأسعار.

٤- دراسة (Bhavin 2012) An Insight into Malaysias Medical Tourism Industry from a new Entrant وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدي جذب استخدام الطرق المتقدمة للسياحة العلاجية بماليزيا وقد توصلت إلى نجاح التجربة الماليزية في السياحة العلاجية بالمستشفيات.

٥- دراسة (Swami& Baby 2012) Midical Tourism AN analysis with SPECIAL Reference to India هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية السفر إلى دول معروفة للحصول على الرعاية الطبية والاستجمام والتسوق، كما توصلت إلى أهم تجارب الدول التي اشتهرت بجذب السياحة العلاجية والميزة التنافسية.

وأهم ما يميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة أنها تناولت الموضوع من الناحية الاقتصادية حيث ارتباط السياحة العلاجية بالتنمية الاقتصادية في مصر وأثرها على الدخل القومي، وحل الكثير من المشكلات الاقتصادية.

خطة البحث:

يتضمن البحث ثلاثة مباحث كالاتي:

المبحث الأول: مفهوم السياحة العلاجية والتطور التاريخي لها .
المبحث الثاني: واقع السياحة العلاجية في مصر وأثرها على الاقتصاد المصري.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي .
أخيراً وليس بآخر خاتمة البحث وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مفهوم السياحة العلاجية والتطور التاريخي لها

أولاً: مفهوم وأنواع السياحة العلاجية:

١- المفهوم:

هناك أكثر من مفهوم للسياحة العلاجية الخارجية ومنها:
تعرف السياحة العلاجية بأنها السفر إلى خارج الدولة والاستعانة بمصادر خارجية طبية والرعاية بهدف العلاج (Susan A. Aruko, 2011).
كما عرفت السياحة العلاجية بأنها تطوير النظام الصحي وتطوير الرعاية الطبية، وكذلك تطوير الأجهزة الطبية لتطبيق المبادئ الأساسية للسياحة العلاجية (Tae Kyu Koo, 2012)

تعرف السياحة العلاجية بأنها انتقال الفرد من دولته إلى دولة أخرى خلال فترة زمنية مؤقتة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن ١٢ شهر بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على عناصر

البيئة الطبيعية، وقد تكون طبية تعتمد على الأجهزة والخبرة الطبية (مسعد، ٢٠٠٨).

٢- أهمية السياحة العلاجية:

تعتبر السياحة العلاجية ركيزة اقتصادية مهمة جداً لما لها من تأثير على القطاع الصحي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام، كما تؤثر على الاستثمار وتحقق زيادة في الاستهلاك (القضاة، الطالب، ٢٠٠٩)، كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل القومي من خلال زيادة الإيرادات بالنقد الأجنبي والتخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يكون أنفاق السياح في سنة ٢٠٢٠ أكثر من ٢٠٠٠ مليار دولار وهو مبلغ كبير تحاول كل الدول جاهدة لأخذ النصيب الأكبر منه (عبد الحفيظ، ٢٠١٠).

٣- أنواع السياحة العلاجية:

ووفقاً لهذا التعريف تضم السياحة العلاجية ثلاثة أنماط فرعية هي:

أ- **السياحة الوقائية:** وهذا النوع من السياحة يهدف فيه السائح إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي للجسم والعقل وقد تكون هذه السياحة حرة تتم بدون إشراف طبي وقد تكون في مصحات وتحت إشراف طبي (إبراهيم، ٢٠٠٠).

ب- **السياحة الإستشفائية:** وتستخدم في هذا النوع مصادر البيئة الطبيعية التي قد تتوفر في المنتجعات (شرتيجي، ٢٠١٥) لتكون بديلاً عن العلاج بالمركبات الدوائية وللاستشفاء البيئي أنواع منها (عبد الوهاب، ٢٠١٢) العلاج بالمياه المعدنية - العلاج بالبخار - العلاج بالدفن في الرمال أو الطمي.

ج- **السياحة الطبية:** وهذا النوع من السياحة يهدف فيه السائح إلى العلاج من مرض عضوي أو إجراء عملية جراحية حيث تعتمد بشكل أساسي على توافر الأطباء المتخصصين والمراكز الطبية المتقدمة والأجهزة الحديثة

حيث يختلف استخدامها وتكلفتها من دولة إلى أخرى ومن أهم العمليات التي تتم هنا عمليات التجميل والعيون (سليمان، ٢٠٠٩).

٤- مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة Sustainable Development والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

ومن الأهداف الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة رفع مستوى الصحة العلاجية والوقائية، ومنع تفشي الأمراض المعدية وخفض معدل وفيات الأطفال و تعميم مشاعر السعادة (زين الدين، ٢٠١٦).

ثانياً: التطور التاريخي للسياحة العلاجية:

١- السياحة العلاجية في العصور القديمة:

عرفت معظم الحضارات القديمة الآثار العلاجية للمعادن الموجودة في الينابيع الحارة وفي حمامات المعابد المقدسة حيث اكتشاف المياه المعدنية يعتبر مصدر رخاء (عبد الصمد، فاطمة، ٢٠٠٦)، فكان اليونانيون القدماء هم أول من وضع الأسس لشبكة شاملة للسياحة العلاجية، فتكريماً لإله الطب لديهم، أسكليبيوس، أقام اليونانيون معابد أسكليبيون، والتي أصبح بعضها من أفضل المراكز الطبية في العالم (سليمان، ٢٠٠٩)، حيث كان كل حاكم يفضل منتجاً معيناً يصبح مقترناً باسمه (إبراهيم، ٢٠٠٠).

٢- السياحة العلاجية في العصور الوسطى:

مع سقوط الحضارة الرومانية، أصبحت آسيا الوجهة الرئيسية للمسافرين من أجل السياحة العلاجية، كما أصبحت المعابد مستشفيات للمسافرين الباحثين عن الرعاية الصحية، وأنشأت العديد من الحضارات الإسلامية أنظمة رعاية

صحية، وكانت تقدم خدماتها للأجانب، كما عرفت مصر الفرعونية هذا النمط من السياحة ووفد إليها الزائرون وقد وجد العديد من البرديات التي توضح مهارة الأطباء وقتها مما يشبه النظام الصحي الحديث (إبراهيم، ياسمين، ٢٠١٥)، فقد سافر الرومان إلى مصر من أجل استخدام الحمامات الاستشفائية وزيارة الأماكن المقدسة (سيد، هبة الله، ٢٠٠٢).

٣- السياحة العلاجية في العصور الحديثة:

أصبحت الولايات المتحدة وأوروبا مراكز عالمية للرعاية الصحية وأصبح السفر لتلقي العلاج الطبي مقصوراً على الأغنياء القادرين على السفر لهذه البلاد، فازداد عدد المسافرين من الولايات المتحدة لتلقي العلاج بالخارج ووصل إلى ١,٢٥ مليون مسافر عام ٢٠١٤، وهو العدد الأكبر في تاريخ السياحة العلاجية، كما أن هناك ما يقرب من ٥٠ مليون مسافر لتلقي العلاج بالخارج حول العالم سنوياً

(https://ar.health-tourism.com/medical-tourism/statistics) 1-8-2017../.

ثالثاً: السياحة العلاجية في العالم:

١- حجم السياحة في العالم:

جدول (١) عدد السياح حسب الدولة خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) الأرقام بالمليون

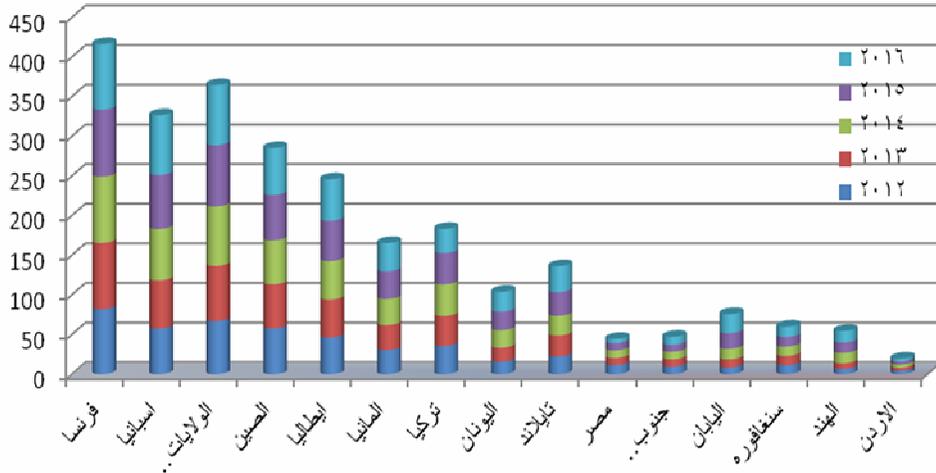
السنة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	الدولة
فرنسا	٨١,٩	٨٣,٦	٨٣,٧	٨٤,٥	٨٢,٦	
اسبانيا	٥٧,٥	٦٠,٧	٦٤,٩	٦٨,٢	٧٥,٣	
الولايات المتحدة	٦٦,٦	٦٩,٩	٧٥,٠	٧٧,٥	٧٥,٦	
الصين	٥٧,٧	٥٥,٧	٥٥,٦	٥٦,٩	٥٩,٣	
إيطاليا	٤٦,٣	٤٧,٧	٤٨,٦	٥٠,٧	٥٢,٤	
ألمانيا	٣٠,٤	٣١,٥	٣٢,٩	٣٤,٩	٣٥,٦	
تركيا	٣٥,٧	٣٧,٨	٣٩,٨	٣٩,٥	٣٠,٣	

السنة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
اليونان	١٥,٥	١٧,٩	٢٢,٠	٢٣,٦	٢٤,٨
تايلاند	٢٢,٣	٢٦,٥	٢٤,٨	٢٩,٩	٣٢,٥
مصر	١١,٢	٩,٢	٩,٦	٩,١	٥,٣
جنوب أفريقيا	٩,٢	٩,٥	٩,٥	٨,٩	١٠,٠
اليابان	٨,٣	١٠,٤	١٣,٤	١٩,٧	٢٤,٠
سنغافورة	١١,١	١١,٩	١١,٩	١٢,١	١٢,٩
الهند	٦,٦	٧,٠	١٣,١	١٣,٣	١٤,٥
الأردن	٤,٢	٣,٩	٤,٠	٣,٧	٣,٨

المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٨
<http://data.albankaldawli.org>

توضح بيانات الجدول السابق أن فرنسا تحتل المركز الأول بين الدول التي يتوجه إليه السياح من مختلف دول العالم خلال الفترة كاملة تليها الولايات المتحدة واسبانيا، وتتوقع منظمة السياحة العالمية أن يزداد عدد السياح في العالم ما بين ٤-٥% عام ٢٠١٨، وهناك ما يقرب من ١٠% من حركة السياحة العالمية يتجه للسياحة العلاجية، كما تمثل عائدات السياحة العلاجية عالمياً ما نسبته ١٤% إلى ١٦% من إجمالي عائدات السياحة الكلية (http://ahram.org. 14-9-2017)، و يقدر حجم الاستثمارات العالمية في حجم السياحة العلاجية ما يقرب عن ٥٦ مليار دولار (إبراهيم، ياسمين، ٢٠١٥).

شكل (١) عدد السياح حسب الدولة خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) الأرقام بالمليون



المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٨ <http://data.albankaldawli.org>

ويوضح الشكل السابق معدلات الارتفاع والانخفاض الذي يحدث في عدد السياح للدول السابقة فنجد أن نصيب مصر قد انخفض من عدد السياح ليصل إلى ٥,٣ مليون سائح عام ٢٠١٦ بسبب ظروف الإرهاب، وأرتفع عدد السياح عام ٢٠١٦ إلى ١,٣٩ مليار سائح على مستوى العالم بسبب الانتعاش الاقتصادي يتجه منهم ما يقرب من ١٠٠ مليون مسافر بغرض السياحة العلاجية (البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٨ <http://data.albankaldawli.org>).

٣- مستقبل السياحة العلاجية في العالم:

تشير العديد من الحقائق عن السياحة العلاجية لمستقبل رائع لهذه الصناعة، فبعض الشركات الأمريكية تقوم بتوفير ما يقرب من ٧٠% من التكلفة الطبية.

تقدم تايلاند وماليزيا خدمات طبية بـ ٣٠% أقل من الولايات المتحدة. وتقدم سنغافورة العديد من الخدمات الطبية في ١٣ مستشفى معتمد من اللجنة الدولية المشتركة بتكلفة ٣٥% أقل من أسعار الولايات المتحدة.

1-<https://ar.health-tourism.com/medical-tourism/statistics>)

8-2017.

وتسعى الدول المعروفة بتقديم خدمات السياحة العلاجية ومنها مصر، والتي تدرك التأثير الاقتصادي لسوق السياحة العلاجية على اقتصادياتها الوطنية، إلى تقديم أعلى جودة ممكنة للخدمات الطبية مع انخفاض أسعارها مما يجعلها تتميز بميزة تنافسية في جذب السياحة العلاجية (<http://www.scumdoctor.com/medical-tourism/the-market-size-of-medical-tourismInEgypt.html>2013)، وتقوم هذه الدول بالتسويق للسياحة العلاجية بشكل مباشر من خلال تقديم منشآت أفضل، والسعي نحو الحصول على اعتمادات دولية، وهناك جزء من هذه الجهود يتضمن تشغيل أو تدريب أطباء حاصلين على مؤهلات دولية، مثل الأطباء الذين تدرّبوا في الولايات المتحدة، أو الحاصلين على اعتمادات المجالس الطبية في الولايات المتحدة، أستراليا، كندا، وأوروبا، وجزء آخر يتضمن برامج موجهة إلى العاملين بالمنشآت الصحية بهدف تحقيق مستويات عالية من الرضا لديهم مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوي الخدمة المقدمة للمرضي ((Patrica R. 1998 Loubeau and Robert Jantzen, 1998، وضرورة اهتمام مديرين المنشآت الطبية بالأبعاد التسويقية مما يزيد من التنسيق والتكامل بين الوظائف المختلفة ((William, 2000) بهدف تطوير علاقات العمل الايجابية داخل المنشآت الصحية (Kotler, 2004)، فان النظر إلى الأبعاد التسويقية على أنه نظام لإدارة العلاقات الداخلية والخارجية يؤدي إلى أنه سيكون رأي العاملين ضرورة في اتخاذ القرارات الطبية (Anrabi & Murillo, 2002) ومن أهداف التسويق الخارجي للمستشفى مع ضمان تحقيق الجودة والمنافسة في الأسعار ((Desouza, 2004).

٣- الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية:

ترجع الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية إلى أن السائح العلاجي يمتاز عن السائح العادي بطول مدة إقامته في مكان العلاج وهذه المدة الإضافية يقضيها أكثرهم كسائحين عاديين في الدولة التي يتم بها العلاج مما تؤثر على زيادة الدخل القومي وزيادة تدفق النقد الأجنبي (حماد، ٢٠١٢)، كما قد تساعد السياحة العلاجية على حدوث تفاعل اقتصادي بين الدول وبعضها وزيادة حجم الأعمال والاستثمارات بينهم، وكذلك تبادل الحضارات وبالتالي اكتساب مزيد من الثروة الثقافية لأبناء البلد المضيف (-Therapeutic Tourism Britannica.com)، كما توجد علاقة بين السياحة العلاجية والمتحصلات الحكومية سواء مستشفيات أو فنادق حيث أن زيادة الدخل في المراكز الطبية والفنادق يؤدي إلى زيادة حجم الإيرادات في الميزان التجاري وزيادة عدد السياح يؤدي إلى خفض التكلفة نتيجة زيادة الإنتاج، فحجم المبيعات يزيد مع أنفاق السائح مما يؤثر بالإيجاب على الميزان التجاري (الجلاد، ٢٠٠٠).

جدول (٢) الإيرادات من السياحة الدولية والعلاجية في العالم خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) الأرقام بالمليار دولار

المؤشر	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
إيرادات السياحة الدولية بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي	١٢٨٥	١٣٧٩	١٤٥١	١٣٧٧	١٣٩٢
إيرادات السياحة العلاجية بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي	١٩٣	٢٠٧	٢٣٢	٢٢٠	٢٠٩
إيرادات السياحة الدولية كنسبة من إجمالي الصادرات %	٥,٧	٥,٩	٦,١	٦,٥	٦,٧
إيرادات السياحة العلاجية كنسبة من إجمالي الصادرات %	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٩٨	١,٠٤	١,٠٧

المصدر:- البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٨
<http://data.albankaldawli.org>

توضح بيانات الجدول السابق أن إيرادات السياحة العلاجية كنسبة من إجمالي الصادرات في ارتفاع مستمر حيث تصل إلى ١,٠٧ عام ٢٠١٦ وهي اعلى نسبة خلال الفترة مما يؤكد أثرها على ميزان المدفوعات والدخل القومي، بينما نجد أن إيراداتها بالأسعار الجارية انخفضت خلال نفس العام.

المبحث الثاني

واقع السياحة العلاجية في مصر وأثرها على الاقتصاد المصري

أولاً: مقومات السياحة العلاجية في مصر:

١- المقومات الطبيعية:

أ- موقع مصر الجغرافي المتميز بين خطى عرض ٢٢ - ٣١,٣٦ شمالاً وهذا الموقع يكسب مصر قدراً كبيراً من الإشعاع الشمسي، الذي تفقده الكثير من الدول الشمالية.

ب- تنتشر في مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية، تختلف في العمق والسعة ودرجة الحرارة بين ٣٠، ٧٣ درجة مئوية، مع احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت، وكذلك على نسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية

مثل الماغنسيوم والحديد <http://www.egypttourism.org>

ج- توافر مجموعة رائعة من النباتات والأعشاب البرية التي يمكن استخدامها في علاج الروماتيزم، وبالرغم من امتلاك مصر العديد من المقومات الطبيعية إلا أنه لم يتم استغلال مدن العلاج بها الاستغلال الأمثل وذلك لعدم وضع تخطيط أو دراسة تحقق استغلالها للسياحة العلاجية (طاهر، ٢٠٠٣).

٢- المقومات المادية:

أ- تسهيلات الإقامة حيث توافر العديد من الفنادق العالمية ذات مستوى خدمة مرتفع من أهم الطرق للنهوض بالقطاع السياحي مما يؤثر إيجابياً على الاقتصاد القومي (Lapert, 2005)

ب- الإمكانيات العلمية المتطورة والمتقدمة، حيث ظهور المبتكرات التكنولوجية الجديدة تهدد المستشفيات البعيدة عنها وفرصة للمستشفيات المواكبة لهذا

التطور مع أبرز أهمية إيجاد نظام للاتصالات داخل وخارج المستشفى وبكفاءة عالية (سيد، ٢٠١٣).

ج- الأسعار التنافسية للعلاج والأعطامات الدولية لبعض المستشفيات حيث تعمل وزارة الصحة على إدخال ١٦ مستشفى لمنظومة السياحة العلاجية، حيث أهمية الترويج عن طريق تخفيض الأسعار مما يحقق ميزة تنافسية للمنشأة وبالتالي زيادة الدخل (Festus, 2011)

د- توافر المحال السياحية العامة وأهمها في القاهرة والجيزة والبحر الأحمر والإسكندرية وجنوب سيناء (وزارة السياحة، قطاع المعلومات، ٢٠١٣) وهي تخدم احتياجات السائحين مما أدى إلى ارتفاع أجور عدد العاملين بالمطاعم والفنادق من ٢,٤١٥ مليار جنية عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى ٤,١٢٠ مليار جنية عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١١)

هـ- توافر العديد من الجهات الحكومية المعنية بتنمية السياحة بوجه عام، والسياحة العلاجية بوجه خاص وهي المؤسسة المصرية للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئي لتكون أول مؤسسة علاجية في الشرق الأوسط والعالم العربي، وهي مؤسسة مجتمع مدني تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي.

٣- المقومات البشرية:

- أ- الكوادر والخبرات الطبية المؤهلة (وزارة السياحة، ٢٠٠٨).
- ب- توافر العمالة السياحية الفنية المدربة على برامج متخصصة للعاملين بالمنشآت الصحية بهدف تحقيق مستويات عالية (لطيف، نغم، ٢٠١٠).

ثانياً: أهم أماكن السياحة العلاجية في مصر:

- ١- **ملاحات برج العرب:** إن مياه الملاحات من أصل طبيعي وهو مياه البحر وتتميز بوجود شروط خاصة ببيئة الإنشاء، بالإضافة إلى عناصر طبيعية جمالية لاسترخاء المريض.
- ٢- **سيناء:** يوجد الكثير من العيون المائية الحارة مثل حمامات فرعون وبها منتجع صحي سياحي يعتبر الأول والفريد في نوعه في مصر والشرق الأوسط، وهو قرية سياحية ومركز للعلاج البيئي، يجمع بين السياحة العلاجية والترفيهية والرياضية، وحمامات موسى ولما لها من أهمية علاجية ترجع إلى العيون والينابيع الكبريتية والرمال السوداء والأعشاب الطبية (جمعة، شيماء، ٢٠١٦)، وكذلك رأس محمد وجزيرتا تيران وصنافير بسبب وجود النباتات الطبيعية النادرة والكهوف المائية ومنطقة الزلازل القديمة (دعيس، ٢٠٠٢) وكذلك العلاج بمياه البحر حيث البحيرات المالحة (الجلاد، ٢٠٠٠) يضاف إلى ذلك كله المناخ المعتدل.
- ٣- **أسوان:** صلاحية جو أسوان في علاج الأمراض المزمنة لما تتميز به من نسب عالية من الأشعة فوق البنفسجية، وانخفاض نسبة الرطوبة.
- ٤- **حلوان:** تتميز حلوان بجوها الجاف، بالإضافة إلى عدة عيون معدنية وكبريتية وتمتاز مياهها بالنقاء ويمكن تعبئتها وتداولها (المنير، ٢٠٠٦)، وقد أنشئ بها مركز كبريتي للطب الطبيعي وعلاج الألم والأمراض الروماتزمية.
- ٥- **الوحدات البحرية:** يوجد بالوحدات البحرية نحو ٤٠٠ عين للمياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التي أثبتت قيمتها العلاجية في الأمراض الجلدية، مما يؤهلها لأن تصبح من أهم المنتجعات العلاجية في العالم.

ثالثاً: واقع السياحة العلاجية في مصر وأثرها على الاقتصاد:

جدول (٣) مؤشرات قياس أداء المعاملات لقطاع السياحة

المؤشر	-٢٠١١	-٢٠١٢	-٢٠١٣	-٢٠١٤	-٢٠١٥
	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
إيرادات السياحة / المتحصلات الجارية بدون التحويلات الرسمية	١٤,٨	١٤,٤	٨,٢	١١,٦	٧,٣
إيرادات السياحة / المتحصلات الخدمية	٤٥,٧	٤٤,٣	٢٩,١	٣٣,٨	٢٣,٤
السياحة (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)	٣,٤	٣,٤	١,٧	٢,٢	١,١

المصدر: مصر، تقرير وزارة المالية ٢٠١٧.

السياحة في مصر حينما تترجم إلى أرقام بصفة عامة نجد تراجع الميزان الخدمي بنحو ٤٧,٢% ليحقق فائض قدره ٢,٥ مليار دولار (٠,٩% من الناتج المحلي) للعام المالي ٢٠١٧-٢٠١٦ مقارنة بفائض قدره ٤,٧ مليار دولار (١,٣% من الناتج المحلي) للعام المالي ٢٠١٥-٢٠١٦ حيث انخفضت المتحصلات الجارية لتصل إلى ٧,٣ مليار دولار مقارنة بـ ١١,٦ مليار دولار بسبب تراجع الإيرادات السياحية خلال هذه الفترة لتراجع عدد الليالي السياحية التي وصلت إلى ١٩,٢ مليون ليلة مقابل ٣٨,٣ مليون ليلة (التقرير المالي لوزارة المالية مارس ٢٠١٧) كما نجد أن نسبة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي تراجعت حتى وصلت إلى ١,١% عام ٢٠١٥-٢٠١٦، وكما نجد تشابك صناعة السياحة مع كثير من القطاعات التي تزيد على ٧٠ صناعة وخدمة مغذية ومكملة لذلك تولى الحكومة اهتمام كبير لهذا القطاع وتم وضع سياسات وبرامج لزيادة أعداد السائحين (شوقي، ٢٠١٠).

جدول (٤) أهم مؤشرات قطاع السياحة في مصر

المؤشر	٢٠١١-٢٠١٢	٢٠١٢-٢٠١٣	٢٠١٣-٢٠١٤	٢٠١٤-٢٠١٥	٢٠١٥-٢٠١٦
عدد السياح الوافدين بالآلاف سائح	١٠,٩٥٢	١٢,٢١٣	٧,٩٦٧	١٠,٢٤٢	٧,٠٤٩
عدد الليالي السياحية بالآلاف ليلية	١٣١,٧٦٨	١٤٢,٤٣٢	٧٢,٩١٩	٩٩,٢٥٦	٥٣,٥٠٤
متوسط عدد الليالي السياحية	١٢,٠	١١,٧	٩,٢	٩,٧	٧,٦
الدخل من السياحة (مليار دولار)	٩,٤١٩	٩,٧٥٢	٥,٠٧٣	٧,٣٧٠	٣,٧٦٨
المدفوعات لقطاع السياحة (مليار دولار)	٢,٤٩٨	٢,٩٢٩	٣,٠٤٥	٣,٣٣٨	٤,٠٩١

المصدر: مصر، تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠١٧

من الجدول السابق نجد أن العائد من السياحة أنخفض في الفترة (٢٠١٤-٢٠١٦) ووصل إلى أدنى مستوي له عام ٢٠١٦ وفي المقابل ارتفعت المدفوعات لهذا القطاع لتصل إلى أقصاها ٤,١ مليار دولار وتمثل السياحة الأوروبية نحو ٧٠% من عدد السائحين، والسياحة العربية بين ١٥ و ١٧% من عدد السائحين، فيما تعد روسيا أكبر مصدر للسياحة بنحو ٣ ملايين سائح عام ٢٠١٤، ووصل عدد السياح إلى ٨,٣ مليون سائح محققين إيرادات ٧,٢ مليار دولار بنهاية عام ٢٠١٧ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٧) بنسبة زيادة قدرها ٤٤% مقارنة بعام ٢٠١٦ وذلك نتيجة الجهود المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص ذلك بالإضافة إلى ارتفاع إنفاق السائح في الليلة من ٨٨,٢ إلى ٩٢ دولار كما زادت عدد الليالي السياحية بنسبة ١٣٠% مقارنة بعام ٢٠١٦.

جدول (٥) إجمالي استثمارات السياحة في مصر من حيث القطاع (٢٠١٥-٢٠١٦)

القطاع	القيمة بالمليون دولار
القطاع الحكومي	١٥
هيئات اقتصادية	٢٠
قطاع الأعمال العام	١٥٠
القطاع الخاص	٥٦٠٠
الإجمالي	٥٧٨٥
النسبة إلى إجمالي الاستثمارات %	١,٥%

المصدر: مصر، تقرير وزارة المالية ٢٠١٧.

يوضح الجدول السابق أن الجزء الأكبر من الاستثمارات بمجال السياحة من خلال القطاع الخاص حيث يستحوذ على نسبة ٩٧% مما يؤكد ضرورة تفعيل دور القطاع الحكومي للارتقاء بهذا المجال.

١- إن نصيب مصر من السياحة العلاجية والاستشفائية ضعيف جدا مقارنة بالعالم لذلك يجب تخفيض النفقات الإضافية (Joseph, 2012) لتحقيق أسعار تنافسية لاستقطاب السائح الذي يفضل ماليزيا والتشيك وتايواند وتركيا، من خلال تعديل قوائم الأسعار وتحسين الخدمات الصحية المقدمة كما تم عقد اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول بهدف زيادة السياحة العلاجية، بالإضافة إلى أن نصيب المنطقة العربية بالفعل وصل إلى ٢٧ مليار دولار عام ٢٠١٧ والنمو السنوي لها يقدر ب ٢٥% وتعتبر مصدر هام للدخل القومي، لذلك يتم وضع خطط واستراتيجيات لتنفيذها في هذا المجال (<http://www.youm7.com-25-9-2017>).

٢- يتم الاستعانة بشركات متخصصة في التسويق للسياحة العلاجية بالخارج لأهمية البعد التسويقي وذلك من خلال جودة إعلان الخدمة بهدف تحقيق

جذب العملاء وزيادة الميزة التنافسية (Bochkareva & Petrova, 2010) وكذلك أهمية العلاقة الجيدة مع العملاء (المرضي) بهدف المحافظة عليهم (Dehghani, 2010)، فجذب مرضي السياحة العلاجية وتنميتهم أصبح الهدف الأساسي للعديد من المنشآت الصحية Pervaiz, (Rafiq,2002)

٣- توجد العديد من المشكلات التي تواجه المنشآت الصحية بعضها يرجع للأفراد والبعض الآخر يرجع للبيئة التنظيمية بالإضافة إلى مشكلات في الموارد المالية وفي علاقة المنشأة بالبيئة الخارجية وكذلك في اللوائح وأساليب العمل (Cutter,Susan,2001) لذلك فإن رفع مستوى الخدمة العلاجية يقوم على محورين أساسيين الأول هو التطوير البشري عن طريق تطوير الكفاءات البشرية والتدريب المستمر، والمحور الثاني هو تطوير وتحديث المباني والآلات وتدبير التمويل اللازم.

٤- لا يوجد حصر كامل وشامل لإيرادات السياحة العلاجية ولكن تقوم وزارة السياحة حالياً بإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالسياحة العلاجية لحصر هذه الإيرادات والاستفادة من مؤشراتنا لتطوير هذه الخدمة، والارتقاء بالخدمات المقدمة من القطاع الصحي المصري للوصول إلى معايير الجودة العالمية، إلى جانب جذب استثمارات خارجية إلى مصر لإقامة مشروعات تخدم السياحة العلاجية، وتعظيم مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذا القطاع http://www.masrawy.com/news/news_egypt/details537 (29-12-2017)

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي

خلال هذا الجزء من البحث نستعرض النتائج التي تم التوصل إليها من التحليل الإحصائي لإجابات استمارة الاستقصاء التي تم توزيعها على عينة تتكون من ١٥٠ استمارة حيث تم إستبعاد ٣٠ استمارة لعدم صلاحيتها بسبب عدم اكتمال إجابات أفراد عينة الدراسة عليها، وبذلك تكون عدد الاستمارات القابلة للتحليل ١٢٠ استمارة تم الحصول عليها من بعض المراكز الطبية المتخصصة في السياحة العلاجية، ولقد تم التحليل باستخدام برنامج SPSS V. 20

أولاً: الإحصاءات الوصفية:

من خلال جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية لأسئلة الاستبيان حيث يبين هذا الأسلوب أعداد ونسب استجابات عينة البحث على أسئلة قائمة الاستقصاء، فنجد ٤٤،٢% من الذكور و ٥٥،٨% من الإناث.

جدول (٦) الأعداد والنسب تبعاً لعينة البحث

عينة البحث	العدد	النسبة
ذكور	٥٣	٤٤،٢
إناث	٦٧	٥٥،٨
الإجمالي	١٢٠	١٠٠

جدول (٧) الأعداد والنسب تبعاً للمستوى التعليمي لعينة البحث

المؤهل	العدد	النسبة
لم يذكر	٤	٣،٤
مؤهل متوسط	١١	٩،٢
مؤهل فوق متوسط	٢٥	٢٠،٨
مؤهل عالي	٦٨	٥٦،٦
دراسات عليا	١٢	١٠
الإجمالي	١٢٠	١٠٠

من الجدول التكراري السابق نجد أن الحاصلين على المؤهل العالي هم الجزء الأكبر حيث نسبتهم (٥٦,٦ %) من إجمالي العينة وتليها فئة المؤهل فوق المتوسط بنسبة ٢٠,٨ % مما يؤكد مدي فهم ووعي العينة بأسئلة استمارة الاستبيان.

جدول (٨) الأعداد والنسب تبعاً للوظيفة لعينة البحث

الوظيفة	العدد	النسبة
مرضي سياحة علاجية	٣٨	٣١,٨
طبيب	٢٦	٢١,٦
وظائف إدارية	٣٤	٢٨,٣
تمريض	٢٢	١٨,٣
الإجمالي	١٢٠	١٠٠

من الجدول التكراري السابق نجد أن أكبر جزء من العينة هم مرضي السياحة العلاجية وعددهم ٣٨ بنسبة (٣١,٨%) ومن حيث الوظيفة هم الوظائف الإدارية وعددهم ٣٤ فرد بنسبة (٢٨,٣%) من إجمالي العينة وتليها فئة الأطباء وعددهم ٢٦ طبيب بنسبة ٢١,٦ %

جدول (٩) المتوسط الحسابي لكلاً من متغيري العمر والخبرة لعينة الاستبيان

المتغير	المتوسط
العمر	٤٢ عام
الخبرة	١٢ عام

الجدول السابق يوضح متوسط العمر للعينة وهو ٤٢ عام ومتوسط الخبرة للعاملين في المراكز الطبية الخاصة بالعينة وهي ١٢ عام.

ثانياً: قياس الاعتمادية (ثبات الاستبيان):

يوضح قياس الاعتمادية مدى الاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال مقياس (ألفا

كرونباخ (Alpha Cronbach)، وإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٥ أمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على المجتمع.

جدول (١٠) اختبار ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول نمو الاقتصاد المصري وتنمية السياحة العلاجية

عدد العبارات	معامل ألفا
٩	٠,٩٧٥

من التحليل السابق لعبارات المحور الأول نجد أن قيمة (Corrected Item-Total Correlation) لمعظم العبارات أكبر من (٠,١٩)، وهذا يعني أن ثبات العبارات مقبول وكانت قيمة ألفا (٠,٩٧٥) وهو ثبات مرتفع لكونه أكبر من (٠,٥) مما يؤكد على ثبات المحور.

جدول (١١) اختبار ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثاني تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة سياسات الأسعار في القطاع الصحي

عدد العبارات	معامل ألفا
٨	٠,٩١٢

من التحليل السابق لعبارات المحور الثاني نجد أن قيمة ألفا (٠,٩١٢) وهو ثبات مرتفع لكونه أكبر من (٠,٥) مما يؤكد على ثبات المحور.

جدول (١٢) اختبار ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثالث تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة كفاءة العمالة في القطاع الصحي

عدد العبارات	معامل ألفا
٦	٠,٩٥٢

من التحليل السابق لعبارات المحور الثالث نجد أن قيمة ألفا (٠,٩٥٢) وهو ثبات مرتفع لكونه أكبر من (٠,٥) مما يؤكد على ثبات المحور.

جدول (١٣) اختبار ثبات ألفا كرونباخ للمحور الرابع تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة توافر المعلومات الصحية والترويج والتسويق لها

عدد العبارات	معامل ألفا
٧	٠,٩٢٩

من التحليل السابق لعبارات المحور الرابع نجد أن قيمة ألفا (٠,٩٢٩) وهو ثبات مرتفع لكونه أكبر من (٠,٥) مما يؤكد على ثبات المحور.

ثالثاً: إثبات فروض الدراسة:

١- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط قوية بين تنمية السياحة العلاجية ونمو الاقتصاد المصري.

جدول (١٤) اختبارات لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لعبارات المحور الأول

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
إجمالي المحور الأول	28.925	10.190	79.983	.001

من الجدول السابق لتحليل الفروق بين إجابات العينة نجد أن قيم الدلالة جميعها (٠,٠٠١) وهي قيم دالة عند (٠,٠٥) وهو يؤكد على ثبوت أثر تنمية السياحة العلاجية في نمو الاقتصاد المصري ومن ثم يتم قبول الفرض الأول.

٢- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين سياسات التسعير في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر.

جدول (١٥) اختبارات لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
إجمالي المحور الثاني	27.358	8.173	94.091	.001

من الجدول السابق لتحليل الفروق بين إجابات العينة نجد أن قيم الدلالة جميعها (٠,٠٠١) وهي قيم دالة عند (٠,٠٥) مما يؤكد قبول الفرض الثاني.

٣- الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مستوى كفاءة العمالة في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر.

جدول (١٦) اختبارات لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لعبارات

المحور الثالث

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
إجمالي المحور الثالث	20.241	6.344	20.965	.001

من الجدول السابق لتحليل الفروق بين إجابات العينة لعبارات المحور الثالث نجد أن قيم الدلالة جميعها (٠,٠٠١) وهي قيم دالة عند (٠,٠٥) وهو يؤكد على موافقة عينة الاستبيان عليها مما يؤكد قبول الفرض الثالث.

٤- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط قوية بين توافر المعلومات الصحية والترويج والتسويق لها وتطور السياحة العلاجية في مصر.

جدول (١٧) اختبارات لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لعبارات

المحور الرابع

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
إجمالي المحور الرابع	25.458	7.1257	27.408	.001

من الجدول السابق لتحليل الفروق بين إجابات العينة نجد أن قيم الدلالة جميعها (٠,٠٠١) وهي قيم دالة عند (٠,٠٥) مما يؤكد قبول الفرض الرابع.

ومما يؤكد أيضا على صحة وقبول الفرض الرابع انه تم توقيع بروتوكول بين شركة مصر للطيران وإحدى شركات الأدوية المتخصصة في علاج مرض فيروس (سي) في مجال تنشيط السياحة العلاجية، والذي يهدف إلى وصول ١٢٠ ألف سائح للعلاج من هذا المرض من عدة دول منها إنجلترا واسبانيا وإيطاليا وفرنسا وروسيا وماليزيا وتركيا (الهيئة العامة للاستعلامات - الحصاد السياحي ٢٠١٦ www.sis.gov 8-3-2018).

تحليل التباين ANOVA Test:

جدول (١٨) تحليل التباين ANOVA لنموذج تحليل الانحدار المتعدد للنتيـبؤ

بأثر تنمية السياحة العلاجية على نمو الاقتصاد المصري.

المتغيرات	العبرة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	اختبار ف
الأثر	الانحدار	١١٤٤,٢٥	٨	٦١٦,٩	قيمة ف
الاقتصادي	الخطأ	٢٣٠,٥٢	١١٢	٣٣٦,١	٣٤,٤٩٣
					٠,٠٠٠

من الجدول السابق نجد إحصائية قيم ف F للحكم على معنوية النموذج المقدر ككل عند معنوية أقل من (٠,٠٥)، مما يؤكد على الأثر البالغ للسياحة العلاجية على تنمية الاقتصاد المصري.

خاتمة البحث وتشمل أهم النتائج والتوصيات:

نستخلص من هذا البحث أهمية تنمية السياحة العلاجية من خلال الجهود المشتركة بين القطاع الخاص والحكومي لاستثمار المقومات الطبيعية والمادية والبشرية لمواكبة التطور العالمي وذلك برفع مستوي كفاءة العمالة بالقطاع الصحي والتسويق الجيد وتوفير المعلومات الكافية عن أهم أماكن السياحة العلاجية في مصر، وأثر كل ذلك على تنمية الاقتصاد المصري.

أولاً النتائج:

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ما يلي:

- ١- تتيح تنمية السياحة العلاجية في مصر فرص كبيرة في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، حيث أن الاهتمام بتسويق السياحة العلاجية والإعلان عن الميزات التنافسية لتلك السياحة ينشط الاقتصاد بشكل عام، ويزيد من احتياطي العملات الأجنبية، كما انه يعمل على توفير فرص جيدة للعمالة والتخفيف من حدة مشكلة البطالة، وتبين من التحليل الإحصائي صحة وقبول الفرض الأول وهو أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تنمية السياحة العلاجية ونمو الاقتصاد المصري.

٢- تفعيل التنافس بين المستشفيات من حيث التجهيزات والتخصصات وإجراءات للتسعير تكون ثابتة ومعروفة لكافة المتعاملين في القطاع الصحي يمكن أن يساهم إلى حد كبير في تشجيع المرضى إلى التردد على هذه المستشفيات وبالتالي سيساهم في تطور السياحة العلاجية، كما تبين نتائج التحليل الإحصائي مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثاني وهو انه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين سياسات التسعير في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر.

٣- رفع مستوى كفاءة العمالة في القطاع الصحي في مصر من خلال دورات تدريبية للعاملين في مجالات الاستشفاء البيئي في محافظات مصر المختلفة، وتوافر كفاءات وتخصصات طبية وفنية مؤهلة ومدربة للتعامل مع التطورات الطبية والفنية المستمرة كما أن لتوافر كوادر رقابية تشدد على تطبيق معايير الجودة الصحية يمكن أن يساهم بالارتقاء بالإعمال مما سينعكس ذلك على تطوير السياحة العلاجية، وتم إثبات ذلك من خلال نتائج التحليل الإحصائي التي أكدت وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين مستوي كفاءة العمالة في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في مصر، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث.

٤- استحداث قاعدة بيانات يلجأ إليها راغبي العلاج في مصر تحتوي على قائمة بأسماء المراكز الطبية المتخصصة "مراكز التميز" وأخرى بالمستشفيات التي تتبع المعايير العالمية في العلاج وتحديد الأسواق المستهدفة خاصة أن كل سوق يحتاج إلى معايير مختلفة ومطالب متنوعة، يؤدي إلى تطور السياحة العلاجية في مصر ويؤكد على ذلك زيادة مبيعات السياحة على الإنترنت حيث وصل حجم المبيعات إلى ٥٢٤ مليار دولار على مستوى العالم سنة ٢٠١٤ (إحصائيات منظمة السياحة العالمية ٢٠١٦).

٥- تسليط الضوء إعلامياً على أهم المناطق التي تصلح للسياحة العلاجية لتدخل مصر المنافسة مع الدول الرائدة في هذا المجال، وذلك من خلال عمل برامج دعائية مؤكداً أهمية المشاركة بالمؤتمرات الدولية المتخصصة في السياحة العلاجية، بالإضافة إلى التعاون مع غرفة تنشيط السياحة المصرية والعربية والإفريقية، للتعرف على الخدمات الطبية في المستشفيات والمراكز، وتؤكد كلا من النتيجة الرابعة والخامسة صحة الفرض الرابع والأخير وهو وجود علاقة ارتباط قوية بين توافر المعلومات الصحية والترويج والتسويق لها وتطور السياحة العلاجية في مصر.

ثانياً التوصيات:

من خلال النتائج توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ١- أهمية إنشاء هيئة مستقلة للسياحة العلاجية لتنظيم التعاون بين وزارات السياحة والصحة والاستثمار والداخلية والخارجية ويمثل بها كل الجهات المعنية للتغلب على تداخل الاختصاصات بالإضافة لضرورة إنشاء عيادات طبية في المطارات الدولية والمواني الأساسية.
- ٢- ضرورة تقديم حزمة من التسهيلات للاستثمارات الأجنبية وتسهيل الإجراءات لجذب المستشفيات العالمية وتقديم جميع الصلاحيات لها لأنها مصدر دخل هام.
- ٣- ضرورة تذليل جميع العقبات لتسهيل السياحة العلاجية بين مختلف الدول مثل إجراءات السفر والطيران والتأشيرات وتعزيز التعاون، وكذلك توفير خطوط طيران مباشرة من الرياض والسعودية وجدة والكويت وغيرها إلى الغردقة وشرم الشيخ مباشرة.

- ٤- أهمية التوسع في العلاج بالأعشاب، وضرورة إنشاء منتج استشفائي عالمي للعلاج بالأعشاب في مدينة سانت كاترين، وإنشاء مصنع بيئي لتصنيع أدوية من هذه الأعشاب.
- ٥- دعوة الأطباء المتخصصين والمسؤولين في الجمعيات والهيئات العالمية التي تهتم بشئون المرضى وعلاجهم لزيارة مصر، إلى جانب أهمية الاشتراك في الجمعيات والاتحادات المتخصصة في مجال السياحة العلاجية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب العربية:

- ١- إبراهيم، احمد حسن (٢٠٠٠) "جغرافية السياحة" دار القلم، القاهرة.
- ٢- الجلاد، احمد (٢٠٠٠) "البيئة والسياحة العلاجية" عالم الكتب، القاهرة.
- ٣- دعبس، محمد يسري إبراهيم (٢٠٠٢) "سلسلة المحميات الطبيعية في مصر - المحميات الطبيعية بمحافظة جنوب سيناء" البيطاش سنتر لنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ٤- سليمان، عدلي أنيس (٢٠٠٩) "السياحة العلاجية في مصر والعالم - دراسة جغرافية" مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٥- طاهر، عادل (٢٠٠٣) "السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها" مكتبة الشروق، القاهرة.
- ٦- مسعد، محي محمد (٢٠٠٨) "الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

ثانياً: التقارير:

- ٧- إحصائيات منظمة السياحة العالمية ٢٠١٦
- ٨- التقرير المالي لوزارة المالية مارس ٢٠١٧
- ٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١١) "دراسة قطاع السياحة المصري وأهميته الاقتصادية - مفاهيم ورؤية مستقبلية".

- ١٠- تقرير البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٨
- ١١- تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٧
- ١٢- تقرير الهيئة العامة للاستعلامات - الحصاد السياحي ٢٠١٦
- ١٣- "تقرير عن أهم مؤشرات السياحة بمصر" قطاع المعلومات، وزارة السياحة (٢٠١٣).
- ١٤- تقرير وزارة المالية (٢٠١٧).

ثالثاً: الأبحاث:

- ١٥- القضاة- الطالب، حسن صالح- غسان سالم (٢٠٠٩) "السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني- دراسة ميدانية" مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١١، العدد ٤.
- ١٦- حماد، كمال شكيب (٢٠١٢) "نحو إستراتيجية لتطوير السياحة العربية" كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس.
- ١٧- رجب، عادل (٢٠١١) "نحو تعزيز تنافسية السياحة في مصر" المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
- ١٨- زين الدين، صلاح (٢٠١٦) "دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر" المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
- ١٩- عبد الصمد، فاطمة احمد (٢٠٠٦) "الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية في مصر" الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ١٥.
- ٢٠- وزارة السياحة (٢٠٠٨) "السياحة العلاجية في مصر" مجلة البحوث السياحية.

رابعاً: الرسائل العلمية:

- ٢١- إبراهيم، ياسمين محمد احمد (٢٠١٥) " دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة في مصر -دراسة مقارنة" رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

- ٢٢- المنير، محمد بدر الدين عبد الفتاح عبد المطلب (٢٠٠٦) " تقييم استغلال عناصر البيئة الطبيعية المصرية في تسويق السياحة العلاجية " رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٢٣- جمعة، شيماء خليل سالم (٢٠١٦) " البيئات السياحية في شبة جزيرة سيناء " رسالة دكتوراه، آداب - جغرافيا، جامعة عين شمس.
- ٢٤- سيد، خالد سيد محمد (٢٠١٣) " اثر الأبعاد البيئية والتسويقية على السياحة العلاجية - دراسة تطبيقية على المنشآت الصحية" رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- ٢٥- سيد، هبة الله (٢٠٠٢) "تنمية السياحة الاستشفائية في منطقة وادي النطرون" رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
- ٢٦- شرتيجي، اولفا (٢٠١٥) "بناء المنظمة المتعلمة كمدخل لخلق السياحة العلاجية في سوريا" رسالة دكتوراه، كلية اقتصاد، قسم إدارة أعمال، جامعة حلب.
- ٢٧- شوقي، إسلام جمال الدين سعيد حسن (٢٠١٠) "اثر تنمية السياحة البيئية للوائح المصرية على التنمية الاقتصادية في مصر" رسالة ماجستير، الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٢٨- عبد الحفيظ، مسكين (٢٠١٠) " دور التسويق في تطوير النشاط السياحي - حالة الديوان الوطني للسياحة" رسالة ماجستير في العلوم التجارية والتسويق، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- ٢٩- عبد الوهاب، منير محمد (٢٠١٢) "اقتصاديات السياحة البيئية في مصر - دراسة تطبيقية على السياحة العلاجية لواحة سيوة" رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.
- ٣٠- لطيف، نغم حمدي حامد احمد (٢٠١٠) " دور قطاع السياحة في توفير العمل في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٧" رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية .

خامساً: المراجع الأجنبية:

- 1- Ahmed, Pervaiz K, Mohammed Rafiq (2002), Internal Marketing, Tools and Concepts for Customer, Focused Management, Butter Worth Heinemann.
- 2- Anrabi & Murillo., M,(2002),Customer, Knowledge, Process Management, Journal of the Operational Research Society, Vo:53
- 3- Bochkareva & Petrova, Advertising as a Marketing Communication Tool.: Differences and similarities between customers' perception and company's expectations Case study of Swedish telecommunications operator Tele2, 2010.
- 4- Cutter, Susan L. (Editor), 2001. American Hazards: the regionalization of the risks and disasters. Washington, DC: Joseph Henry Press.
- 5- Dehghani Ghahfarokhi Akbar, The Relationship Among Market Orientation, Customer Relationship Management, Customer Knowledge Management And Business, National University of Malaysia (UKM), International Conference on Electrical Engineering and Informatics 2010.
- 6- Denis Lapert, marketing services, Wiley Publishing, PARIS, 2005
- 7- Desouza,8 Awoz,2004,Gaining A Complete Advantage From Your Customers, K. M. Review. Chicago Vol:7,No3
- 8- Festus, Achieving Competitive Advantage in Insurance Industry: The Impact of Marketing Innovation and Creativity, European Journal of Social Sciences – Volume 19,Number 1 E-mail: festusworldwide22@yahoo.com2011.
- 9- <http://ahram.org.eg/Archive/2005/8/23/INVE1.HTM>14-9-2017)
- 10- <https://ar.health-tourism.com/medical-tourism/statistics>) 1-8-2017
- 11- <http://data.albankaldawli.org> 15-1-2017 11-

- 12- <http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/travel-and-tourism/2015/08/30/27-.html> 18-12-2017
- 13- <http://www.egypttourism.org> 12-12-2017
- 14- http://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2017/12/20/1224537 29-12-2017)
- 15- <http://www.scumdoctor.com/medical-tourism/the-market-size-of-medical-tourismInEgypt.html> 2013.
- 16- <http://www.sis.gov> 8-3-2018
- 17- <http://www.youm7.com/story/2017/3/2589/3160125-25-9-2017>
- 18- Joseph A. MAPA, Vice President and Chief Operating Officer at Mount Sinai Hospital in Toronto, Ontario. Ethics of resource allocation: Dimensions for health care, University of Toronto, 2012.
- 19- Kotler, P. and Gary Armstrong (2004), Principles of Marketing, Tenth Edition, Prentice Hall.
- 20- Patrica R. Loubeau and Robert Jantzen, The Effect of Managed Care on Hospital Marketing Orientation, Journal of Health Care Management 43:3 May/June 1998
- 21- Sergey Bistrichanov, Ivanka Ivanova, Andrei Kaninski and Kadhum E. 2010. Phytosanitary monitoring of Lilium rhodopaeum Delip. In Bulgaria. Journal of Environmental Studies, JES, Vol., IV: 15-17
- 22- Susan A. Aruko, The emerging trend of medical tourism, PhD, 2011, Nursing Management, Nursing Centatr.com Volume 42 Issue 6.
- 23- Therapeutic Tourism-Britannica.com 2017
- 24- Tae Kyu Koo, Medical Tourism System Model, Management, Hallym University, South Korea, International Journal of Tourism Sciences, Volume 11, Issue 1, 2012E-mail:tgko@hallym.
- 25- William Pride M. and Ferrell O.C Marketing, Concepts and Strategies, Houghton Mifflin Company, 2000.

تم عرض استمارة الاستقصاء على مجتمع العاملين بالمستشفيات والمراكز الطبية وكذلك مجتمع مرضى السياحة العلاجية أولاً. بيانات تتعلق بالمجيب عن الأسئلة:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. العمر: 3. المؤهل العلمي:
4. المستوي الوظيفي: 5. سنوات الخبرة:

ثانياً: أرجو التكرم بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة برأيك:

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: نمو الاقتصاد المصري وتنمية السياحة العلاجية						
١	يوفر المركز الطبي نسبة عالية من فرص العمل للعمالة المحلية.					
٢	فرصة العمالة المحلية أفضل من غيرها في التعيين.					
٣	يعمل المركز الطبي على تنمية وتطوير المجتمع المحلي					
٤	تعتبر المراكز الطبية المتخصصة بالسياحة العلاجية مصدر هام للعملة الصعبة في الاقتصاد المصري					
٥	يتم دعم المجتمع المدني من خلال عقد ورش عمل وندوات ودورات تدريبية.					
٦	تعتبر هذه المراكز المتخصصة مصدر دخل هام للاقتصاد المصري					
٧	المراكز الطبية المتخصصة بالسياحة العلاجية لها تأثير قوي في الاقتصاد المصري					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٨	من مزايا السياحة العلاجية أن لها أثر جيد على الاقتصاد وزيادة الدخل القومي					
٩	تساعد السياحة العلاجية في حل جزء من مشكلة البطالة					
المحور الثاني: تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة سياسات الأسعار في القطاع الصحي						
١٠	يتمتع المركز الطبي بتنافسية بين المراكز الأخرى من حيث أسعار العلاج للمرضى القادمين من الخارج.					
١١	يتمتع المركز الطبي بمميزات وإمكانيات كالمرافق والتخصصات الطبية النوعية					
١٢	زيادة أعداد المرضى القادمين من خارج مصر بسبب انخفاض الأسعار مقارنة بدول أخرى.					
١٣	وسائل الترفيه المتوافرة تتناسب مع الخدمات الصحية المقدمة والأسعار التنافسية.					
١٤	هناك ضرورة لإيجاد ضوابط تتناسب مع نسبة ارتفاع التكاليف والأسعار والأرباح.					
١٥	ارتفاع تكاليف العلاج يرجع إلى عدم وجود معلومات رسمية مسؤولة عن ضبط أسعار المراكز الطبية.					
١٦	تخفيض التكاليف وتخفيض سعر الخدمة يعمل على زيادة المنافسة التسويقية.					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٧	هناك زيادة عديدة ملحوظة في القادمين لهذه المراكز العلاجية المتخصصة بسبب أسعارها التنافسية					
المحور الثالث: تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة كفاءة العمالة في القطاع الصحي						
١٨	تعتقد أن الكوادر الطبية المؤهلة والمدربة قادرة لتناسب حجم الطلب عليها					
١٩	يوجد دورات تدريبية للعاملين للتوعية بأهمية السياحة العلاجية					
٢٠	ساعدت إجراءات التدريب والتعليم الطبي المستمر إلى رفع مستوى كفاءة الكوادر الطبية والفنية والإدارية العاملة في المراكز الطبية.					
٢١	ساعد توافر كوادر رقابية تشدد على معايير الجودة الصحية في رفع مستوي الخدمات المقدمة للسائح بهدف العلاج					
٢٢	رفع القدرة التنافسية للعمالة بالقطاع الصحي يعمل على تنشيط السياحة العلاجية في المستشفيات والمراكز الطبية					
٢٣	أجور العمالة التي تقدمها هذه المراكز مرتفعة إلى حد ما تتناسب مع كفاءتهم					
المحور الرابع: تطور السياحة العلاجية في مصر نتيجة توافر المعلومات الصحية والترويج والتسويق لها.						
٢٤	أن وجود برامج مبتكرة للتسويق والترويج زاد من قوائم الانتظار					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	في أعداد المترددين بهدف العلاج.					
٢٥	أدى تسويق المراكز الصحية المتخصصة في السياحة العلاجية إلى ارتفاع مستواها كمركز جذب سياحي علاجي.					
٢٦	يقوم المركز الطبي بتفعيل قاعدة معلومات متكاملة للقطاع الصحي كدليل متكامل يسمح للسائح بمعرفة ما يريد من المعلومات.					
٢٧	تعتقد أن توافر بيانات كاملة عن النقل الجوي والبري والبحري ساهم في رفع مستوى وعي السائح.					
٢٨	ساهم توافر المعلومات في المراكز الطبية على الإنترنت إلى ظهور صورة إيجابية لتوافر أحدث الطرق العلاجية في العالم.					
٢٩	زيادة أعداد المراكز الطبية في مجال السياحة العلاجية يتطلب توافر بيانات دقيقة تبين أهم المواقع الصحية التي يحتاجها السائح.					
٣٠	من أهم أسباب زيادة الطلب على العلاج في المراكز الطبية الترويج والإعلان عنها.					